

البناء

لبنان على شفير الانفجار الاقتصادي؟

محمد حمية

رغم انشغال الدولة بالاحتجاجات الدستورية والملفات السياسية والأمنية، إلا أن الوضع الاقتصادي والمالي «المقلق» عاد ليطفو على سطح الخلافات السياسية، فقرر وزير المال الذي ناقشه مجلس الوزراء في جلسته الثالثة الماضي اتمام اللّام من الكثير من الخلل المزمن والهدر المتعمد في القطاعين المالي والاقتصادي الذي يهدد لبنان بانفجار اقتصادي واجتماعي في ما لو استمرت السياسات الحكومية على حالها ولم تتخذ إجراءات وقائية عاجلة لوقف التزيف في الجسم الاقتصادي.

فألى متى ستتمادى الحكومة في إغفال هذا الجانب الهام في معيشة المواطن واستقراره الاجتماعي؟ وهل سيستمر الإنكاس على الاحتياط النقدي في المصرف المركزي كأحد أهم ركائز الاستقرار الاقتصادي والمالي وإهمال القطاعات الأخرى كالصناعة والزراعة؟ في ظل تراجع السياحة والخدمات التي حده الأثني؟ وماذا لو استمرت الأزمة السياسية؟ وما لبثنا زياد دول الخليج ومدت تلك الدول فترة مقاطعتها للبنان منذها وماليا واستثماريا؟ وإلى متى سيستمر الإنفاق من دون موازنة منذ العام 2006؟

يؤكد خبراء اقتصاديون أنّ «الوضع الاقتصادي صعب ومقلق وكل المؤشرات تشهد ترجاح ملحوظا بسبب تعطيل المؤسسات الدستورية، فضلا عن الأجواء المضطربة في المنطقة وتداعياتها السلبية على لبنان الذي يشهد ترجاحا في النمو وحركة السياحة والخدمات والاستثمارات والميزان التجاري والصادرات وجمودا في القطاع العقاري؛ أما المؤشرات الاجتماعية، بحسب الخبراء، فهي غير إيجابية لا سيما زيادة نسبة البطالة والفقير وتراجع الحالة المعيشية والجماعية، كارتفاع كلفة الرعاية الصحية؛ ما سيؤدي حجم المعاناة للمواطن اللبناني ويضع لبنان على شفير الانفجار الاقتصادي».

ويشير الخبراء لـ «البناء» إلى أنّ «البنية 11 مليار دولار هو عبارة عن تجاوزات ومخالفات قانونية ودستورية في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، أي اتفاق من خارج الموازنة، وبالتالي يُعتبر هدرا من خزينة الدولة، ويدعو الخبراء إلى إقرار مشروع لقطع حساب لعام 2015 ومن ثم إقرار موازنة العام 2017 وموازات السنوات الماضية، وعلى المجلس النيابي الموافقة على موازنة 2017 بعد إحالتها إليه من الحكومة على أن يرقق لاحقا بشكل استثنائي مشروع قطع حساب العام 2015..»

ويرى الخبراء أنّ «تقرير الوزير على حسن خليل يعرض صورة واضحة عن صعوبة الوضع الاقتصادي والمالي ويطبق تحذيرات للفوق السياسية، وإن يكن الوضع تحت السيطرة الآن، لكن إذا لم تتحرك القوى السياسية على خط تفعيل المؤسسات لسيما الحكومة والمجلس النيابي فسنكون الأوضاع أكثر خطورة في المستقبل».

ويشدون على أنّ «الرواتب والأجور من النفقات المالية الإلزامية للدولة المقترض تأجيلها إضافة إلى خدمة الدين العام هي التي تعتبر نفقات دائمة ولها الأولوية، ويدعون إلى إقرار سلسلة الرتب والرواتب 1000 مليار ليرة لتحرك العجلة الاقتصادية»، ويلفتون إلى أنّ «النازحين السوريين ازدهروا مؤسسات الدولة نتيجة كلفتهم الباهظة على الخزينة العامة في ظل الإعانات الضعيفة للبنان وندرة المساعدات الدولية، فضلا عن خسارة الإيرادات المتأتية من السياحة الخليجية في لبنان بسبب الأزمة السياسية مع لبنان».

وتشير مصادر وزارية «بين الوضع الاقتصادي وبين الوضع المالي الذي تشوبه فجرات، لكن بشكل عام هو قائم وصامد والركيزة الأولى له هو القطاع المصرفي والبنك المركزي في ظل تراجع القطاعات الانتاجية منذ العام 1990»، وهذا ما يؤكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي أكد أمس أنّ «الليرة اللبنانية حافظت على قدرتها الشرائية رغم كل الظروف وتحسنت مقابل العملات الأوروبية والعملات العربية غير النقطية».

أما على الصعيد الاقتصادي، فتلحظ المصادر في حديث لـ «البناء» تراجعاً تاماً في الاستثمارات وتحسناً في قطاع البنوك، أما التجارة فهي بحالة يرثى لها، أما الاستهلاك فقد تمتعت الحكومة في السنتين الماضيتين على لجنة الاستهلاك الداخلي الذي بات يشكل مئة في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي»، وتشدّد المصادر على أنّ «من عرقل إقرار الموازونات في الأعوام الماضية هو عدم إعداد مشروع لقطع الحساب منذ العام 2005 بسبب الخلافات السياسية»، وترى أنّ «الحكومة لا تستطيع معالجة الأزمة بسبب الخلافات التي تصفها بها على أسنط الملفات الاقتصادية، فيضع الملف الاقتصادي والمالي».

ويذكر وزير الاقتصاد المستقبل آلان حكيم بالخطة الاقتصادية التي قدمها خلال وجوده في الوزارة لتحصين الوضع الاقتصادي لكن لم يأخذ بها مجلس الوزراء، ويتشدّد حكيم في حديث لـ «البناء» على أنّ «الاقتصاد يعتمد على ثلاثة فصول، الثقة والاستمرارية والاستقرار الاجتماعي والمقومات الثلاثة مفقودة في لبنان»، ويدعو حكيم الحكومة إلى «تحسين شروط الاستثمار الداخلي لجذب الاستثمارات الخارجية»، ويحذر من «عدم إقرار الموازنة ويساق لإقدام المجلس النيابي على التمديد لنفسه ثلاث مرات»، ويوصف حكيم كلام وزير المالية الذي دعا في تقريره إلى فرض ضرائب جديدة على الطبقات الغنية وعلى قطاع المصارف بـ «الهرطقة»، ويعتبر أنّ «الحل بتحسين الجباية العادية وتنقية الإنفاق».

وفي السياق، تذكر أوساط «تيار المستقبل» بأن الرئيس فؤاد السنيورة، وخلفا لما قاله وزير المال أرسل موازونات السنوات التي تولى فيها رئاسة الحكومة إلى مجلس النواب (2006-2007-2008) إلا أنّ الرئيس نبيه بري رفض تسلمها، وموازنة العام 2009 وصلت إلى مجلس النواب، لكنها لم تناقش وموازنة 2010 توفقت جزئياً، ومنذ 2010 لم تُرسل أي موازنة إلى المجلس».

مصادر لجنة المال والموازنة تعلق على هذا الكلام بالقول لـ «البناء» أنّ «موازنة 2010 توفقت كاملة على فترة 5 أشهر واستغرقت مئة اجتماع للجنة المال والموازنة، لكن لم تحوّل إلى الهيئة العامة»، وتؤكد أنّ «حكومة السنيورة أحوالت موازونات 2006 و2007 و2008، لكن المجلس النيابي لم يناقشها لاعتمادها أذاك بسبب الخلاف السياسي».

أما آخر موازنة أقرها المجلس النيابي، بحسب المصادر نفسها فكانت في العام 2005 وبعدها جرى الإنفاق على القاعدة الائتني عسرية.

وعام 2014 في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي طلب وزير المال حينها محمد الصفدي تشريع زيادة الإنفاق بقيمة 8900 مليار.

وتشير المصادر إلى أنّ «لجنة المال والموازنة النيابية تنتظر مجلس الوزراء ليرسل إليها مشروع الموازونات لدراستها وتحليلها إلى الهيئة العامة لا سيما موازنة العام 2017»، وتوضح أنّ «الهيئة المختصة التي عينها وزير المال تمكّك كل الإزماع عن الإنفاق عن كل السنوات وعلى أساسها يتم قطع الحساب».

وتوضح أنّ «المال موجود لدى وزارة المال، لكن تشريع إنفاق هذا المال غير موجود؛ ما يتطلب من المجلس النيابي إقرار قانون لتشريع مزيد من الإنفاق، لأن التشريع الذي تم في حكومة ميقاتي لم يعد كافياً بل سيصرف على الوزارات والجيش والأشغال، الأمر الذي يتطلب تشريعاً جديداً في شهر أيلول المقبل لسد رواتب وأجور موظفي القطاع العام والاستكون أمام أزمة رواتب وأجور».

نشاطات

♦ رعى وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، احتفال المدرسة المركزية في جنبونيه، في بوليها الذهبى، بتخريج 180 طالبا وطالبة انهبوا مفاهيم اللبنةهية وبلغوها الفرنسية والإنكليزي والمهنى.

♦ انتقل البطريق المارونى الكاردينال بشارة الراعى، أمس إلى المقر البطريركي الصيفى فى الديرمان.

♦ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجى، فى مكتبه فى البرزة، العماد قاسم عبد العزيز ثم النائب زياد القادري، وتناول البحث الأوضاع العامة والتطورات فى البلاد.

♦ استكثك استقبل رئيس بلدية بعرمان أحمد سلوم يرافقه وفد من أعضاء المجلس البلدى.

♦ تبدأ السفارة الأمريكية الجديدة فى بيروت الزيارات ريتشارد تى وصلت الاثنىن الماضى، اليوم جولة لقاءها الرسمية من قصر سبسترس، حيث ستلتقى فى الحادية عشرة من قبل الظهر، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وتسلمه كتاب تعيينات رياس سفارة الولايات المتحدة فى بيروت، فى 11 تمّارس معيّنات باصفة سفير معين بعد تقديم نسخة عن أوراق اعتمادها إلى باسيل إلى حين انتخاب رئيس جمهورية تودعه هذه الأوراق.

واشنطن تحرك أذرعها «اياها»

روزانا رمّال

على ردّ القدر نفسه عن سورية بالتالي، خصوصا انه كان من المفترض ان تحمل عبرها خط إمداد نفطي يمز بتركيا حتى أوروبا، فتجد دولا تعانى جزأ ماليا مقلقا مثل فرنسا وبريطانيا ضالتهما. كل هذا لم يصرخ وأوروبا باكرا جدا من دون أنّ نيابى واشطنن التي طلبت تمديدا للزامته وضخت سلاحا متطورا جدا وخلقت تنظيمياً «كداعش» الذي يعتبر حديثاً نسبة لعمر الأزمة السورية، بالإضافة الى ضخّ مالي خليجي من أجل بث المزيد من الامل والثبات الأوروبيين مشكلين الذراع الأمريكية على الأرض، فلو حظ في معارك سورية «كالقصص» مثلاً قلتي فرنسيين من ضباط ومستشارين وآخرين من جنسيات أوروبية مختلفة.

فاجأت روسيا العالم ودخلت الحرب السورية فانهارت القدرة الأوروبية على المباراة والاستمرارية ونسفت موسكو بوقت قياسي كل المخططات الاقتصادية الغربية في سورية.

أخذت واشنطن الاتحاد الأوروبي بخططها العسكرية في الشرق الأوسط بين ليبيا وسورية نحو الانهيار المتوقع، فكانت لنه اول العواصم التي تصوّت للخروج منه مع ما يعنيه ذلك من سياسات أمنية وعسكرية مشتركة، فتغير منذ ذلك التاريخ حتى اليوم، أي «اقل من شهر»، الكثير من المواقف وتتكشف انعطافات جديده أوروبية غربية نحو سورية.

سياسياً: وفد أوروبي برلماني زار العاصمة دمشق وتحدث مع الرئيس السوري بشار الأسد حول أهمية متابعة مكافحة الإرهاب والتنسيق بين كل القوى الدولية، وهي خطوة لافتة جدا من البرلمانين الغربيين لبيتبعها انفتاح فرنسي على حزب الله بلقاء عقده وزير خارجيتها جان مارك إيبورت مع مسؤولين في حزب الله، بعدما كان الحزب رأس حربة القتال في سورية بالنسبة للحرب. كل هذا يتبعه موقف تركي لافت أكد على ضرورة العمل على حل الخلافات مع الجوار مثل سورية ومصر والعراق.

مجدياً استخدمت واشنطن خلفاءها من اجل التخلص من الرئيس السوري بشار الأسد وضغطت باتجاه التفرغ لكل ما يتطلبه المعركة عربياً وأوروبياً من دون أنّ تواجه أي مشكلة أو اعتراض. فهي لا تزال تعتبر العصب العسكري والاقتصادي بما تشكلته عملتها كأساس ومقياس دولي للتعامل المالي «الدولار» ككتلة ضخمة لا يتخطاها بديل.

بالتالي فإنّ الشروع الأوروبي تحديداً للتوجه نحو سورية بالاهداف نفسها جاء تقيدا بسلسلة اتفاقات بين أمريكا وأوروبا تلزم على أساسها كل المنظمات المشتركة بين أمنية وسياسية وعسكرية مثل الناتو الانتباه إلى أنّ انتهاكها هو انتهاز لجميع العلاقات بين الطرفين ومستقبلها.

دخلت أوروبا الحرب السورية مع إيمان كامل بنجاحة الخطة الأمريكية، خصوصا أنّ المؤشرات في كل من تونس ومصر بداية الربيع العربي كانت تدل على أنّ شيئاً غير قادر

خفايا

رأى وزير سابق

أنّ زيارة وزير

الخارجية الفرنسي

جان مارك إيبورت

إلى لبنان لم

تكن ناجحة بكل

المعايير والمقاييس

السياسية

والدبلوماسية،

وكان من السهل جداً

تمسّ ذلك من خلال

مقارنة بسيطة بين

ما ورد قبل الزيارة

من أجواء إيجابية

في صحف ومحطات

تلفزيونية معينة،

عادت هي نفسها

فور انتهاء الزيارة

للتشبع أجواء سلبية

وتتحدّث عن «صفر

نتائج»!...

مجلس الوزراء يؤجل بحث البنود الخلافية ويشكل لجنة لمتابعة قضية تلوث نهر الليطاني

السورية التي شكلت ضغطاً على بعض الأمور المتعلقة بقناة الزراعة وعلى مستوى التسويق أو العمالة أو ما يتعلق بالإنتاج الزراعي من كل النواحي.

ثم تحدث شبيب فقال: «كان اللقاء ناجحاً بشكل كامل نتيجة التعاون بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية، وقد توصلنا مع وزير الوزير الى تنطيم ما كان قد اتفق عليه في الماضي بشكل أساسي، خصوصا في موضوع مصلحة المزارع اللبناني ومصحة المزارع الأردني من خلال تنظيم فترة التصدير والاستيراد بين لبنان والأردن، خصوصا أننا نمر في الظروف الصعبة نفسها، إن كان لناحية تغير المناخ أو لناحية الأوضاع الناشئة في المنطقة. وأريد أن أؤكد الدور الداعم للمملكة من خلال دعم لبنان لإنشاء المكتب شبه الإقليمي لمنظمة الفاو في بيروت، إلى جانب تنظيم الاستيراد والتصدير وفتح أسواق جديدة بيننا من خلال عمل مشترك وشراكة وبرنامجاً موحداً بأوقات مختلفة نتيجة تغير المناخ والظروف في الأردن، أو في لبنان من أجل إيجاد أسواق جديدة للمنتجات الأردنية واللبنانية».

وختم: «نحن في الموقع نفسه ونواجه المشاكل نفسها، وتؤكد الصداقة الدائمة والعلاقة الممتازة بين البلدين».

ورداً على سؤال عن التصدير البري بين البلدين، أجاب شبيب: «التبادل البري متوقف منذ فترة طويلة جداً، والتبادل القائم حالياً هو عبر البحر ثم البر ثم البحر ثم البر، العملية شاقة وهناك إمكان لتصدير عبر الطيران لأن الأحداث في سورية أثرت بشكل كبير على الأردن وعلى لبنان».

واستقبل سلام رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت الدكتور فضل الخوري على رأس وفد ضم نائب رئيس الجامعة الدكتور عماد بعلبكي، والعماد لمستشفى الجامعة الأمريكية الدكتور حسان الصلح وعضو خرجي الجامعة هشام جارودي، وتناول البحث النشاطات الأكاديمية التي تقوم بها الجامعة.

ومن وزار السرياني: سفير لبنان في الجزائر غسان المعلم.



مجلس الوزراء منعقداً برئاسة سلام

(دالاتي ونهرا)

الدولة المتعلقة بتحويل رواتب فنيي وزارة الاتصالات من الجداول الفنية الملحقة بسلسلة الرتب والرواتب.

- الموافقة على السماح لوزارة الزراعة - المشروع الأرض بإششاء برك ترسيب وتجميع لزباز الرتوتون حيث تدعو الحاجة من أجل سلامة الأراضي الزراعية والبيئية.

- الموافقة على طلب وزارة الداخلية والبلديات ووزارة الدفاع الوطني قبول هبات مقدمة لمصلحتهما من بعض المؤسسات والشركات.

- الموافقة على طلبات مقدمة من بعض الوزارات المشاركة في بعض المؤتمرات في الخارج وسفر ممثلين عنها لحضور هذه المؤتمرات».

نشاط السرياني

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام، في السرياني

وتميز مصدر وزارية «بين الوضع الاقتصادي وبين الوضع المالي الذي تشوبه فجرات، لكن بشكل عام هو قائم وصامد والركيزة الأولى له هو القطاع المصرفي والبنك المركزي في ظل تراجع القطاعات الانتاجية منذ العام 1990»، وهذا ما يؤكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي أكد أمس أنّ «الليرة اللبنانية حافظت على قدرتها الشرائية رغم كل الظروف وتحسنت مقابل العملات الأوروبية والعملات العربية غير النقطية».

أما على الصعيد الاقتصادي، فتلحظ المصادر في حديث لـ «البناء» تراجعاً تاماً في الاستثمارات وتحسناً في قطاع البنوك، أما التجارة فهي بحالة يرثى لها، أما الاستهلاك فقد تمتعت الحكومة في السنتين الماضيتين على لجنة الاستهلاك الداخلي الذي بات يشكل مئة في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي»، وتشدّد المصادر على أنّ «من عرقل إقرار الموازونات في الأعوام الماضية هو عدم إعداد مشروع لقطع الحساب منذ العام 2005 بسبب الخلافات السياسية»، وترى أنّ «الحكومة لا تستطيع معالجة الأزمة بسبب الخلافات التي تصفها بها على أسنط الملفات الاقتصادية، فيضع الملف الاقتصادي والمالي».

ويذكر وزير الاقتصاد المستقبل آلان حكيم بالخطة الاقتصادية التي قدمها خلال وجوده في الوزارة لتحصين الوضع الاقتصادي لكن لم يأخذ بها مجلس الوزراء، ويتشدّد حكيم في حديث لـ «البناء» على أنّ «الاقتصاد يعتمد على ثلاثة فصول، الثقة والاستمرارية والاستقرار الاجتماعي والمقومات الثلاثة مفقودة في لبنان»، ويدعو حكيم الحكومة إلى «تحسين شروط الاستثمار الداخلي لجذب الاستثمارات الخارجية»، ويحذر من «عدم إقرار الموازنة ويساق لإقدام المجلس النيابي على التمديد لنفسه ثلاث مرات»، ويوصف حكيم كلام وزير المالية الذي دعا في تقريره إلى فرض ضرائب جديدة على الطبقات الغنية وعلى قطاع المصارف بـ «الهرطقة»، ويعتبر أنّ «الحل بتحسين الجباية العادية وتنقية الإنفاق».

وفي السياق، تذكر أوساط «تيار المستقبل» بأن الرئيس فؤاد السنيورة، وخلفا لما قاله وزير المال أرسل موازونات السنوات التي تولى فيها رئاسة الحكومة إلى مجلس النواب (2006-2007-2008) إلا أنّ الرئيس نبيه بري رفض تسلمها، وموازنة العام 2009 وصلت إلى مجلس النواب، لكنها لم تناقش وموازنة 2010 توفقت جزئياً، ومنذ 2010 لم تُرسل أي موازنة إلى المجلس».

مصادر لجنة المال والموازنة تعلق على هذا الكلام بالقول لـ «البناء» أنّ «موازنة 2010 توفقت كاملة على فترة 5 أشهر واستغرقت مئة اجتماع للجنة المال والموازنة، لكن لم تحوّل إلى الهيئة العامة»، وتؤكد أنّ «حكومة السنيورة أحوالت موازونات 2006 و2007 و2008، لكن المجلس النيابي لم يناقشها لاعتمادها أذاك بسبب الخلاف السياسي».

أما آخر موازنة أقرها المجلس النيابي، بحسب المصادر نفسها فكانت في العام 2005 وبعدها جرى الإنفاق على القاعدة الائتني عسرية.

وعام 2014 في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي طلب وزير المال حينها محمد الصفدي تشريع زيادة الإنفاق بقيمة 8900 مليار.

وتشير المصادر إلى أنّ «لجنة المال والموازنة النيابية تنتظر مجلس الوزراء ليرسل إليها مشروع الموازونات لدراستها وتحليلها إلى الهيئة العامة لا سيما موازنة العام 2017»، وتوضح أنّ «الهيئة المختصة التي عينها وزير المال تمكّك كل الإزماع عن الإنفاق عن كل السنوات وعلى أساسها يتم قطع الحساب».

وتوضح أنّ «المال موجود لدى وزارة المال، لكن تشريع إنفاق هذا المال غير موجود؛ ما يتطلب من المجلس النيابي إقرار قانون لتشريع مزيد من الإنفاق، لأن التشريع الذي تم في حكومة ميقاتي لم يعد كافياً بل سيصرف على الوزارات والجيش والأشغال، الأمر الذي يتطلب تشريعاً جديداً في شهر أيلول المقبل لسد رواتب وأجور موظفي القطاع العام والاستكون أمام أزمة رواتب وأجور».

نشاطات

♦ رعى وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، احتفال المدرسة المركزية في جنبونيه، في بوليها الذهبى، بتخريج 180 طالبا وطالبة انهبوا مفاهيم اللبنةهية وبلغوها الفرنسية والإنكليزي والمهنى.

♦ انتقل البطريق المارونى الكاردينال بشارة الراعى، أمس إلى المقر البطريركي الصيفى فى الديرمان.

♦ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجى، فى مكتبه فى البرزة، العماد قاسم عبد العزيز ثم النائب زياد القادري، وتناول البحث الأوضاع العامة والتطورات فى البلاد.

♦ استكثك استقبل رئيس بلدية بعرمان أحمد سلوم يرافقه وفد من أعضاء المجلس البلدى.

♦ تبدأ السفارة الأمريكية الجديدة فى بيروت الزيارات ريتشارد تى وصلت الاثنىن الماضى، اليوم جولة لقاءها الرسمية من قصر سبسترس، حيث ستلتقى فى الحادية عشرة من قبل الظهر، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وتسلمه كتاب تعيينات رياس سفارة الولايات المتحدة فى بيروت، فى 11 تمّارس معيّنات باصفة سفير معين بعد تقديم نسخة عن أوراق اعتمادها إلى باسيل إلى حين انتخاب رئيس جمهورية تودعه هذه الأوراق.

توجّه بالتحية إلى المقاومة في ذكرى انتصار تمّوز
إميل لحود: بعض السياسيين
يصرّون على إعادة عصر الانتداب

للشعبية في بلده بشكل قياسي وللقدره في خارجه وللمنفعة أيضا حل، ومع ذلك نهل له ومنتظره ضمن حلأ سحرى لمشاكلنا، في حين أنه عاجز عما هو أقل من ذلك بكثير، ما يذكرنا بالمثل الشعبي عن الدبس والمنس». ولغت الى أنّ السبب الحقيقي لزيارة وزير الخارجية الفرنسيه لم يكن إيجاد الحلول السحرية للمشاكل اللبنانيه بل حماية جنوده العاملين ضمن القوات الدوليه، ما يعينى أنّ اليبه الذي بذله بعض السياسيين ذهب هدرا، تماما كما ذهب جهد هؤلاء هدرا مع زوار سابقين، قبل مجاسه كونداليزا رايس في حرب تمّوز وبعدها».

وختم لحود: «في ظل هذا الفولكلور المعيب الذي رافق زيارة الوزير الفرنسي، وفي ظل انشغال بعض الطبقه السياسيه بمصالحتها وبلراء جيوبها مما تبقى في خزائن الدوله، وخصوصا في صناديقها اللبنانيه وحدهم». اما نائب ولي العهد في المملكة العربيه السعوديه، فقال: «لسنا معنيين بأموور اللبنانيين».

وتنطق إلى الانتخابات التمهيديه، قائلا: «يجب ان تكون منتبهين إلى أنّ خيارنا الانتخابية التمهيدية المتفوحه في الأحزاب العميديه والمركزيه وليسوا اسلاميين متطرفين».

وهذه، لأنها ستختار الرئيس المقبل لفرنسا، لقد وافقت إلى أنّ «التريد والقلق يجتاحان فرنسا

توجه النائب السابق إميل لحود بالتحية إلى المقاومة في ذكرى حرب تمّوز 2006، مستذكراً «هذا الانتصار العظيم الذي حققته المقاومة ومن دعمها من دون أنّ ننسى بعض من أدّى في الداخل دورا كان أقرب فيه إلى الإسرائيلي المعتدي منه إلى الوطني المقاوم».

وقال لحود، في تصريح له: «أسقطت هذه الحرب مفولة الجيش الذي لا يقهر على يد مجموعة من شعبهنا لمصلحتنا ولوطننا وما تزال تحميه، سواء على الحدود الجنوبية أو في مواجهة الإرهاب التكفيري بمختلف أشكاله وأوجه». إلى جانب الجيش السوري الذي أثبت بعد خمس سنوات أنّ الانتصار سيكون حليفه».

وأضاف: «نحن نستذكر النصر التاريخي نجد أنّ بعض السياسيين اللبنانيين يصرّون على إعادة عصر الانتداب، في تفوسهم وسلوكهم ومواقفهم، عبر الانطباع أمام وزير الخارجية الفرنسية الزائر الأخير لجمهورية بلا راس، وبسياسيين بعضهم بلا عقل وكثيرين منهم بلا ضمير».

ورأى لحود «أنّ أحدا لا يجب أن يتفاجأ بما بلغته دولتنا من فراغ في رأسها وشلل في معظم مؤسساتها، في ظل مشهد الزخوظنين أمام سياسي زائر فاقد



مراد مترشداً اجتماع اللقاء الوطني

وتوقف اللقاء الوطني «عند القضايا العميشية الضاغطة التي يعانيها المواطن اللبناني ومنها قضية كهرياء وكفاحه مافيا المولدات الخاصة عبر خفض ساعات التقنين ووضع تسعيرة ثابتة للاشتراكات في المياه والكهربائية ومرافقتها»، داعيا الدولة إلى إيجاد حلول جذرية لمشكلة النفايات وإنشاء معامل معالجة وتحويل كل العوادم إلى سمد زراعي وطاقة خاصة بعد ان لغيت مناقصة الكوستا برفا حيث بدأ بلوح في الأفق من جديد شيح أزمة نفايات سيكون أثرها البيئي شديدا هذا الصيف وفي السياق يناشد اللقاه الدوله والمواطنين المحافظه على مصادرها المائية وعدم توليها لأنها الثروة الحقيقية الجانبة التي يملكها لبنان»، كما دعا «إلى استنهاض وطني شامل لمعالجة هذه الملفات».

وأنوه بصحوة وزير الصحة تأمين العلاج المجاني لكل لبناني تجاوز الـ 64 عاما على حساب وزارة الصحة».

وفي سياق آخر، رأى اللقاء أنّ «الوضع في لبنان يشكّل الفرصة الأخيرة أمام اللبنانيين لمعالجة الدين العام وإعادة التوازن لاقتصاد البلد والخلص من المديونية العامة التي تترقّ كاهل اللبنانيين».

مارسو: فرنسا لم تعد
سيدة سياساتها الخارجية

أكد النائب الفرنسي آلان مارسو أنّ «فرنسا ليست بخير»، وأنها «لم تعد سيدة سياساتها الخارجية».

وقال مارسو خلال لقائه الجالبية الفرنسية في لبنان في فندق سان جورج في بيروت: «نعم، لقد وما هو الإزباب يأتي لبنا من عندنا: مسرح باتكان لأصحاب المسرح التاريخي الكثر وشعبه».

أما المنفون فهم متطرفون لبسوا عباءة الإسلام وليسوا اسلاميين متطرفين».

ولفت إلى أنّ «التريد والقلق يجتاحان فرنسا

والتي تشوبه فجرات، لكن بشكل عام هو قائم وصامد والركيزة الأولى له هو القطاع المصرفي والبنك المركزي في ظل تراجع القطاعات الانتاجية منذ العام 1990»، وهذا ما يؤكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي أكد أمس أنّ «الليرة اللبنانية حافظت على قدرتها الشرائية رغم كل الظروف وتحسنت مقابل العملات الأوروبية والعملات العربية غير النقطية».

أما على الصعيد الاقتصادي، فتلحظ المصادر في حديث لـ «البناء» تراجعاً تاماً في الاستثمارات وتحسناً في قطاع البنوك، أما التجارة فهي بحالة يرثى لها، أما الاستهلاك فقد تمتعت الحكومة في السنتين الماضيتين على لجنة الاستهلاك الداخلي الذي بات يشكل مئة في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي»، وتشدّد المصادر على أنّ «من عرقل إقرار الموازونات في الأعوام الماضية هو عدم إعداد مشروع لقطع الحساب منذ العام 2005 بسبب الخلافات السياسية»، وترى أنّ «الحكومة لا تستطيع معالجة الأزمة بسبب الخلافات التي تصفها بها على أسنط الملفات الاقتصادية، فيضع الملف الاقتصادي والمالي».

ويذكر وزير الاقتصاد المستقبل آلان حكيم بالخطة الاقتصادية التي قدمها خلال وجوده في الوزارة لتحصين الوضع الاقتصادي لكن لم يأخذ بها مجلس الوزراء، ويتشدّد حكيم في حديث لـ «البناء» على أنّ «الاقتصاد يعتمد على ثلاثة فصول، الثقة والاستمرارية والاستقرار الاجتماعي والمقومات الثلاثة مفقودة في لبنان»، ويدعو حكيم الحكومة إلى «تحسين شروط الاستثمار الداخلي لجذب الاستثمارات الخارجية»، ويحذر من «عدم إقرار الموازنة ويساق لإقدام المجلس النيابي على التمديد لنفسه ثلاث مرات»، ويوصف حكيم كلام وزير المالية الذي دعا في تقريره إلى فرض ضرائب جديدة على الطبقات الغنية وعلى قطاع المصارف بـ «الهرطقة»، ويعتبر أنّ «الحل بتحسين الجباية العادية وتنقية الإنفاق».

وفي السياق، تذكر أوساط «تيار المستقبل» بأن الرئيس فؤاد السنيورة، وخلفا لما قاله وزير المال أرسل موازونات السنوات التي تولى فيها رئاسة الحكومة إلى مجلس النواب (2006-2007-2008) إلا أنّ الرئيس نبيه بري رفض تسلمها، وموازنة العام 2009 وصلت إلى مجلس النواب، لكنها لم تناقش وموازنة 2010 توفقت جزئياً، ومنذ 2010 لم تُرسل أي موازنة إلى المجلس».

مصادر لجنة المال والموازنة تعلق على هذا الكلام بالقول لـ «البناء» أنّ «موازنة 2010 توفقت كاملة على فترة 5 أشهر واستغرقت مئة اجتماع للجنة المال والموازنة، لكن لم تحوّل إلى الهيئة العامة»، وتؤكد أنّ «حكومة السنيورة أحوالت موازونات 2006 و2007 و2008، لكن المجلس النيابي لم يناقشها لاعتمادها أذاك بسبب الخلاف السياسي».

أما آخر موازنة أقرها المجلس النيابي، بحسب المصادر نفسها فكانت في العام 2005 وبعدها جرى الإنفاق على القاعدة الائتني عسرية.

وعام 2014 في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي طلب وزير المال حينها محمد الصفدي تشريع زيادة الإنفاق بقيمة 8900 مليار.

وتشير المصادر إلى أنّ «لجنة المال والموازنة النيابية تنتظر مجلس الوزراء ليرسل إليها مشروع الموازونات لدراستها وتحليلها إلى الهيئة العامة لا سيما موازنة العام 2017»، وتوضح أنّ «الهيئة المختصة التي عينها وزير المال تمكّك كل الإزماع عن الإنفاق عن كل السنوات وعلى أساسها يتم قطع الحساب».

وتوضح أنّ «المال موجود لدى وزارة المال، لكن تشريع إنفاق هذا المال غير موجود؛ ما يتطلب من المجلس النيابي إقرار قانون لتشريع مزيد من الإنفاق، لأن التشريع الذي تم في حكومة ميقاتي لم يعد كافياً بل سيصرف على الوزارات والجيش والأشغال، الأمر الذي يتطلب تشريعاً جديداً في شهر أيلول المقبل لسد رواتب وأجور موظفي القطاع العام والاستكون أمام أزمة رواتب وأجور».

نشاطات

♦ رعى وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، احتفال المدرسة المركزية في جنبونيه، في بوليها الذهبى، بتخريج 180 طالبا وطالبة انهبوا مفاهيم اللبنةهية وبلغوها الفرنسية والإنكليزي والمهنى.

♦ انتقل البطريق المارونى الكاردينال بشارة الراعى، أمس إلى المقر البطريركي الصيفى فى الديرمان.

♦ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجى، فى مكتبه فى البرزة، العماد قاسم عبد العزيز ثم النائب زياد القادري، وتناول البحث الأوضاع العامة والتطورات فى البلاد.

♦ استكثك استقبل رئيس بلدية بعرمان أحمد سلوم يرافقه وفد من أعضاء المجلس البلدى.

♦ تبدأ السفارة الأمريكية الجديدة فى بيروت الزيارات ريتشارد تى وصلت الاثنىن الماضى، اليوم جولة لقاءها الرسمية من قصر سبسترس، حيث ستلتقى فى الحادية عشرة من قبل الظهر، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وتسلمه كتاب تعيينات رياس سفارة الولايات المتحدة فى بيروت، فى 11 تمّارس معيّنات باصفة سفير معين بعد تقديم نسخة عن أوراق اعتمادها إلى باسيل إلى حين انتخاب رئيس جمهورية تودعه هذه الأوراق.